

اثر توظيف وحدات تعليمية وفق أنموذج زاهوريك في تعلم بعض مسكات المصارعة لمصارعي الحرة بأعمار (14-12) سنة

أ.م.د. علي فؤاد فائق

alifoaad085@gmail.com

كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية

تأريخ الاستلام : 2025/3/27

تأريخ قبول النشر : 2025/5/18

مستخلص

يهدف البحث إلى التعرف على :

1- إعداد وحدات تعليمية وفق أنموذج زاهوريك يهدف إلى تعلم بعض مسكات المصارعة لمصارعي الحرة بأعمار (14-12) سنة.

2- معرفة تأثير وحدات تعليمية وفق أنموذج زاهوريك في تعلم بعض مسكات المصارعة لمصارعي الحرة بأعمار (14-12) سنة.

تم استخدام المنهج التجريبي، وتم اختيار عينة البحث من مصارعي نادي الاعظمية الرياضي، لعام 2024/2025، وتم استخدام الحقيبة الإحصائية spas لاستخراج الوسائل الإحصائية، وأسفرت النتائج إن لفاعلية وحدات تعليمية وفق أنموذج زاهوريك، تأثيراً إيجابياً في تعلم بعض مسكات المصارعة لمصارعي الحرة ، وقد تم التوصية على حث المدربين ، ودعمهم على استعمال هذه اساليب حديثة في عملية التعليم.

كلمات المفتاحية : أنموذج زاهوريك – مسكات المصارعة.

المقدمة وأهمية البحث:-

نتيجة للتقدم العلمي للدراسات والبحوث المتخصصة في التعليم أصبح من المتطلبات الأساسية للتعليم الحركي لدى المدربين، هو استثمار الوقت والجهد في تسريع عملية التعلم من خلال الاستفادة من توحيد بعض الأهداف، في النماذج التعليمية وتنظيمها بصورة موحدة ضمن الوحدة التعليمية الواحدة، وبهذا تكون قد ساعدت في تحقيق عدة أهداف نتيجة تطبيقها بصورة متزامنة أثناء الوحدات التعليمية. ومن خلال ذلك سوف يتم التوصل إلى تحقيق أحد العوامل الرئيسية للتدريس المؤثر، ومن هذه النماذج انموذج جون از هوريك، وبعد أحد النماذج التعليم الحديثة التي تدرج تحت سقف النظرية البنائية، ويستند، هذا النموذج البنائي إلى أفكار النظرية البنائية في التعليم. إذ يجب على المدرب من وجهة نظر جون از هوريك أن ينشط المعلومات السابقة لغرض تمكين المتعلمين من التعامل مع التعلم الجديد، ولعل أهم ما يميز هذا الأنموذج هو تشديده على وجوب تقديم المعلومة بصورتها الكلية، ثم بعد ذلك تقدم اجزائها إذ يتم اعطاء القاعدة العامة، وتشديده على صقل المعلومات، والمفاهيم من خلال تطبيقها، وأن فهم المعلومات يحتاج إلى اكتشاف الفروق الدقيقة، بين محتوى التعلم الجديد والتعلم السابق، مما يكسب المتعلم نظرة ثاقبة والبدء في إعادة تنظيم المعلومات لديه، وأن الدور الرئيسي الذي يلعبه أنموذج جون از هوريك هو مساعدة المتعلمين على رفع مستوى أدائهم الفني . وتعد لعبة المصارعة من الألعاب كثيرة تفاصيل اللعب فان المصارع عليه ،أن يحول أنتباهه ،من مثير إلى آخر حتى يضمن متابعة اللعب ،ومن ثم يظهر رد فعل لهذه المثيرات في مجريات اللعب، وفقاً للموقف الفني الذي يحددها ،في اتخاذ قرار بالشكل الصحيح، لذا جاءت أهمية الدراسة في معرفة أنموذج جون از هوريك في تعلم بعض المسكات المصارعة .

نموذج جون زاهوريك :- "نموذج بنائي ينظر إلى المعرفة ليس كمجموعة من الحقائق ، المفاهيم ، القوانين التي تنتظر اكتشافها، بل كعملية بناء وخلق المعرفة، أي محاولة المتعلمين لفهم تجاربهم" (سعد ، 2014، ص423).

مشكلة البحث:-

إن زيادة الاهتمام بلعبة المصارعة على مختلف الأصعدة ، أدى إلى زيادة انتشارها واحتلت مكانه كبيرة بين مختلف الفئات العمرية ، وأزداد عدد الممارسين لها الذي رسم لها الارتقاء العالمي خلال هذه الفترة الوجيزة ، كما أن التخطيط العلمي في عملية التدريب، قد أضاف لمسة على هذه اللعبة ، أذ أصبح إيقاع اللعب أكثر سرعةً وانسجاماً مع تعدد مواقف اللعب فزادت سرعة أداء المصارعين أثناء النزال . وهذا مما يسهم في انعطاف قواعد اللعبة من خلال التعديلات الجديدة التي عملت على زيادة الأداء المصارعين وعدم استخدام المدربين النماذج التعليمية الحديثة في العملية التدريب ومن ضمنها نموذج جون زاهوريك ارتأى الباحث دراسة هذه الحالة.

أهداف البحث :-

- ❖ إعداد وحدات تعليمية وفق أنموذج زاهوريك يهدف إلى تعلم بعض مسكات المصارعة لمصارعي الحرة بأعمار (12-14) سنة.
- ❖ معرفة تأثير وحدات تعليمية وفق أنموذج زاهوريك في تعلم بعض مسكات المصارعة لمصارعي الحرة بأعمار (12-14) سنة.

فرضية البحث :-

- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات القبليّة والبعدية في تعلم بعض مسكات المصارعة لمصارعي الحرة بأعمار (12-14) سنة.

مجالات البحث :-

المجال البشري:- مصارعي الحرة نادي الاعظمية الرياضي بأعمار (12-14) سنة.

المجال الزماني:- الفترة من 2024/10/8 ولغاية 2024/11/5 .

المجال المكاني:- قاعة مصارعة نادي الاعظمية الرياضي.

منهج البحث وإجراءات الميدانية:

اختار الباحث المنهج التجريبي لمناسيته ظروف البحث واحتياجات التجربة، وذلك لأن المنح التجريبي "هو المنح الوحيد الذي يمكنه الاختبار الحقيقي لفرضيات العلاقات الخاصة بالسبب أو الأثر" (يوسف ، 2016، ص74). استخدم الباحث المنهج التجريبي لملائمته طبيعة المشكلة من خلال استخدام التصميم التجريبي ذو (الاختبار القبلي والبعدى للمجموعة الواحدة).

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية وهم من المصارعين المصارعة الحرة من نادي الأعظمية الرياضي والذين تتراوح أعمارهم بين (12-14) سنة. والبالغ عددهن (48) مصارعاً للموسم 2024-2025، وتم اختيار عينة البحث بواسطة القرعة، إذ قام الباحث بالتطبيق إجراءات أنموذج جون زاهوريك، والبالغ عددهم (12) مصارعاً، وكان كل وزن مصارعين اثنان ، وهم يمثلون نسبة (25%) من مجتمع البحث الأصلي.

الأدوات والأجهزة المستعملة في البحث :

- الحاسبة اليدوية نوع Enko .
- الحاسبة الالكترونية نوع HP .
- ساعة الكترونية نوع SEWAN .
- مايو مصارعة عدد (12) .
- بساط مصارعة.
- ميزان لقياس الكتلة.
- شريط قياس لقياس الطول.
- جهاز تلفزيون ملون نوع سامسونج.
- كاميرا فيديو – لتصوير المصارعين نوع Kodak .

تقييم الأداء الفني للمسكة قيد البحث.

" تلعب عملية تقييم الأداء الرياضي عن طريق حساب النتائج، دوراً هاماً في التربية البدنية وهي من الأساليب المهمة التي تعتمد على الملاحظة العلمية عند تقييم المهارات حيث أن دقة تقييم هذه المهارة تعتمد على عمق هذه المهارة كما أن تقييم التقنية يعتمد على المراجع العلمي ومعرفة بالأداء الفني للطريقة"

ولذلك استفاد الباحث من عملية تقييم مستوى الأداء الفني من خلال محكمين دوليين معتمدين من قبل الاتحاد العراقي المركزي للمصارعة، وكذلك من المتطلبات المحددة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية. اختيار فني لعينة بحثية اجراه أحد المصارعين، للاختبارات القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، إذ عمد الباحث إلى إجراء الاختبارات الفنية على عينة البحث وهي تنفيذ مسكات (تحت الدراسة) مع زميل مقارب لوزنه وبدون مقاومة تذكر:

قام الباحث بتسجيل اللقطات (المدرسة) باستخدام استمارة خاصة لتقييم المؤشرات الفنية وعرضها على خبراء اللعبة والحكام الدوليين عبر الفيديو (CD) وكرر الأداء عدة مرات بعد جمع الاستمارة ونقلها. وبناء على البيانات، اتفق الخبراء على نسبة مقبولة (100%)، وتم تصنيف على النحو التالي:

1 . الجزء الاولي (3) درجات.

2 . الجزء الرئيسي (4) درجات.

3. الجزء النهائي (3) درجات.

قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية في 2024/10/1 ، على العينة الاستطلاعية وذلك للتأكد من:

ملاءمة التمارين لعينة البحث، كيفية استخدام أدوات ومعدات التقييم والاختبار، كيفية تنظيم سلسلة من الاختبارات التي يمكن نقلها بسهولة من اختبار إلى آخر لتوفير الجهد والوقت، المعوقات والمشكلات التي قد تواجه الباحث تجنب حدوث تنفيذ الاختبار.

التجربة الرئيسية: -

قام الباحث باختيار إجراءات التدريب من خلال اختبار قبلى يوم 6 تشرين الأول فى قاعة نادى الأعظمىة؁ اختتم فى نفس اليوم؁ ثم قام بإجراء تمرين تدريبي خلال الفترة من 8 تشرين الأول إلى 5 تشرين الثانى 2024؁ والذى يتكون من 5 من التدريبات قسم فى الأسبوع. لمدة 4 اسابيع. تحت إشراف مدرب الفريق وكذلك فى مرحلة التدريبات الخاصة. تم وضع التمرينات تعليمية:-

- ❖ وتأخذ التمرينات بعين الاعتبار طبيعة اعمار المصارعين خلال الصراع.
- ❖ مراعاة المرونة والتكيف مع الظروف البيئية من خلال تطوير البدائل المتعددة.
- ❖ التنوع فى استخدام التمارين فى تنفيذ الوحدات التعليمية.
- ❖ الاهتمام بالجانب الترفيهى وعدم إهمال عنصر التشويق والتنافس بين المصارعين الاطفال.

الوحدات التعليمية وفق نموذج زاهوريك البنائى:

❖ تنشيط المعلومات :

يجب أخذ المعرفة السابقة بعين الاعتبار. عند البدء فى تعلم (شرح) مسكة جديدة؁ يجب على المدرب أن يعرف تلك المعرفة السابقة؛ لأنها حجر الاختبار الذى يتم اختبار المعلومات الجديدة عليه. يجب تحفيز أو بناء هذه المعرفة السابقة قبل إعطاء المعلومات الجديدة.

❖ اكتساب المعلومات:

يجب أن تتم عملية جمع المعلومات ككل وليس على أجزاء. على سبيل المثال: فى مسكة الميزان؁ بدلاً من أن يعلم المدرب كل مسكة؁ يجب على المصارع أولاً اداء مسكة الميزان وفهماها ككل ثم تقسيمها الى أجزاء.

❖ فهم المعلومات:

يحتاج المصارعون إلى اكتشاف وفحص كل الفروق الدقيقة المحتملة للمعلومات الجديدة من خلال التعاون مع بعضهم البعض.

❖ استخدام المعلومات:

يحتاج المصارعون إلى فرصة لتوسيع وتحسين بنيتهم المعرفية باستخدامها.

❖ التفكير فى المعلومات:

عندما يتم فهم المعلومات على نطاق واسع؁ واستخدامها فى التدريب وخارجه؁ يجب على المصارعين؁ استخدام الأدلة لدعمها؁ وهذا يتطلب التأمل.

أجريت الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية؁ فى ظروف نفسها التى كانت عليها الاختبارات القبلىة؁ أجريت الاختبارات البعدية يوم الخميس بتاريخ 2024/11/6.

وتم استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (spss) لمعالجة كافة بيانات البحث للقوانين الإحصائية.

عرض وتحليل ومناقشة النتائج: -

بعد اتمام اجراءات التجربة تم معالجة النتائج احصائيا؁ وبوساطة نظام الحقيبة الاحصائية؁ وتم عرضها فى الجدول (1) وكما يأتى:

جدول (1)
یبین نتایج الاختبارات القبلية والبعدية للأداء الفني للمسكات قيد الدراسة

تقییم اداء	وحدة القياس	قبلي		بعدي		ف	ع ف	قيمة (t) محسوبة	مستوى الخط	معنوية الفروق
		س	ع	س	ع					
مسكة حمال بند	درجة	4.41	0.70	6.41	1.08	-2.00	1.39	4.95	0.00	معنوي
مسكة الغطس على الرجلين	درجة	4.25	0.65	6.33	0.88	-2.08	1.25	-5.73	0.00	معنوي
مسكة الميزان	درجة	4.12	0.74	5.91	0.79	-1.79	0.98	-6.28	0.00	معنوي

مستوى دلالة عند مستوى خطأ (0.05)

وبین الجدول (1) أهمية الفروق بین نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الدراسة، إذ أن احتمال أن تكون قيمة الخطأ أقل من مستوى الدلالة، قد وصل إلى مستوى الخطأ (0.05) في جميع متغيرات الدراسة. وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بین نتائج الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي.

مناقشة النتائج: -

ويرى الباحث إن تطور الأداء الفني للمصارعين المصارعة الحرة، في الاختبارات البعدية له أسباب عديدة، من بينها أن نموذج أزوهوريك، عبر مراحل المتسلسلة والمنتظمة والمتعاقبة، ساهمت في خلق بيئة تدريبية غنية بالمحفزات، وساعد على زيادة جمع المعلومات، وممارسة العمليات العقلية. كما ساهمت في تنمية الإدراك، والسعي وراءها والمويل والرغبات، مما أتاح للمصارعين فرصة الحوار، عبر مراحل النموذج، وهو نقاش علمي هادف يزيد من ثقتهم بالنتائج المتحققة. ويتفق هذا مع ما أكدته عادة شريف إذ "أن الدرس المعد على وفق أنموذج جون ازهوريك يتيح للمتعلم ممارسة مهارات عمليات العلم وذلك من خلال خطوات الأنموذج مما يساعد في اكتساب الطلاب لمهارات عمليات العلم" (عادة، 2017، ص767). فضلا عن ذلك - التعلم وفق أنموذج زاهوريك جعل من المصارعين يقومون بتدقيق الفروق الدقيقة للمعلومات الجديدة، بشكل كامل عن طريق مساعدة المدرب، لهم وذلك بتوسيع وتسريع الأداء الفني لهم وزيادة المناقشات، وجعلهم يقارنون معلوماتهم مع معلومات المدرب، مما يكسب المصارع نظرة ثاقبة والبدء في إعادة تنظيم المعلومات لديه مقارنة بمعلومات المدرب، إذ أن " أنموذج جون زاهوريك نابع من النظرية البنائية التي تنادي بفكرة التدريس من أجل الفهم واعتماد الطالب مركزا للعملية التعليمية أي ان التدريس مبني على مبدأ ان الطالب متعلم نشط وإيجابي اما المعلم وهو مدرب وقائد لعمليات التعلم، على العكس من الطريقة التقليدية" (حسين عبد الكريم، 2012، ص128)، وذلك تقبل الفرضيات البديلة التي اتبعها الباحثان في كافة المتغيرات المبحوثة لظهور الفروق الدالة إحصائيا بین الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعة التجريبية ولصالح البعدية.

الاستنتاجات.

- التعلم وفق نموذج زاهورك، يساعد المدرب على إعداد خطط تدريبية جيدة على أسس معرفية، تربوية، تطبيقية، تقويمية.
- استخدام نموذج زاهوريك في التدريب حقق السلوك المرغوب فيه لدى المصارعين، بما في ذلك الاهتمام أثناء الحصص التدريبية، وحفز رغبة المصارع في متابعته والمطالبة بتدريبه.
- إن استخدام نموذج زاهوريك له أثر في تنظيم معلومات الوحدات التعليمية، إذ تكون هادفة ومدعمة بأمثلة، مرتبطة بواقع المصارعين، حيث أنه يساعد على التعلم بشكل أكثر فعالية مما يؤدي إلى زيادة في البحث، من أجل المعرفة والتعلم.

التوصيات.

- الاستفادة من نتائج هذا البحث، والابتعاد عن أساليب التدريب التقليدية، في تعلم المسكات المصارعة للناشئين.
- إجراء بحوث مماثلة للبحث الحالي، في المراحل العمرية الأخرى، ولكلا الجنسين.
- إجراء بحث مقارنة بين أنموذج زاهوريك ونماذج تعليمية الأخرى من النماذج، التي تتبنى الفلسفة البنائية على متغير التعلم.

المصادر: -

- ❖ حسين عبد الكريم ورقية حمزة عباس، المدخل البنائي نماذج واستراتيجيات في تدريس المفهوم العلمية، ط1، مكتبة نور الحسين، بغداد، 2012.
- ❖ سعد علي وآخرون، الموسوعة التعليمية المعاصرة، (دار المرتضى، بغداد، 2014)، ج2.
- ❖ غادة شريف عبد الحمزة، وآخرون، فاعلية انموذج جزن زاهوريك في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء وعمليات العلم لديهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية – جامعة بابل العدد 26، 2017.
- ❖ يوسف العنزي: مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق، ط1، الكويت، (مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2016).